الجمال في الفلسفة اليونانية

٢-الفن عند افلاطون

يرى افلاطون ان الفن يحاكي الطبيعة (يقلدها) والطبيعة الحسية في حد ذاتها ما هي إلا مجموعة من ظلال كاذبة للعالم المعقول فكأن عمل الفنان هو تقليد أو محاكاة الشيء المقلد ولهذا فإن الفن في نظره هو (محاكاة المحاكاة) وعليه يعترض افلاطون على أن يجعل منه موضوعاً لتربية الشباب (كما جاء في الجمهورية). ومن ناحية اخرى فأن الفنانين يصورون الرغبات والغرائز ويحببونها إلى نفوس الناس فإذا تركت لهم حرية التعبير اشاعوا الفساد والرذيلة في نفوس المواطنين ويحذر افلاطون بصفة خاصة من الشعراء بما يسوقونه من مديح للحكام فينشرون الخداع والغش فيجب ألا يقبل في الجمهورية الفاضلة من الفنون سواء كانت شعراً أو موسيقى أو نحتاً أو رسماً الخ سوى ما يكون منها موجها إلى تمجيد الالهة وتقدير البطولة والاشادة بالفضائل ويرجع موقف افلاطون هذا من الفن إلى عاملين:

١-أن الفن ما دام يقلد الطبيعة –التي هي في الاصل ظل لأصل مثالي- وهو بهذا لن يصل إلى مستوى الطبيعة نفسها في الاجادة والاتقان لهذا فإننا في غنى عن هذا الفن لأن لدينا الطبيعة بكامل صورها ولدينا بعد ذلك أصلها في عالم المثل فيكون عمل الفنان هو التقليد الذي لا طائل منه.

٢-العامل الثاني يرجع إلى ان التربية في الجمهورية تربية عسكرية تنتهي بتربية فلسفية للحكام فتضح نظاماً هرمياً يقتضي الطاعة من المرؤوس للرئيس، فكان افلاطون لا يريد أن تتدخل عوامل الاثارة والتصوير الكاذب للفنانين فتفسد منهجه في التربية.